

غابت الشرعية ومليشياتها وحضرت الإمارات وقوات الحزام الأمني.. أبناء أبين يتطلعون أن يكون العام ٢٠٢٠ عام نصر وتمكين وازدهار وتحرر أبين.. حصاد عام من الأحداث



أبين / الأمناء / عبد الله البحري:

وضم المولد إلى المحطة وتشغيله لإمداد مديرية سباح بالطاقة الكهربائية، وفي قطاع المياه فقد تم الاتفاق على استكمال وإنجاز مشروع مياه أمصرة - لودر باعتماد المرحلة الثالثة والمتمثلة في توصيل الخط الناقل للمياه من حقل الأبار إلى حزان الحقل التحويلي في مدينة لودر بطول 32 كم.

كما كان لقطاع التربية والتعليم حضور في مشاريع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، فقد تم الاتفاق على أن يتدخل الهلال الأحمر الإماراتي ببناء عدد من المدارس في المناطق التي تتم فيها عملية التعليم تحت الأشجار وفي الصناديق، بالإضافة إلى تأهيل وتأثيث ثمانين مدرسة في عدد من مديريات أبين واعتماد سكن للطلاب في منطقة الخبر المراقشة في مديرية خنفر.

كما كان لقطاع الصحة نصيب في مشاريع الهلال الأحمر الإماراتي، حيث جرى إعادة تأهيل وتجهيز هيئة مستشفى الرازي واستكمال النواقص في المعدات المستلزمات الطبية، إضافة إلى تأثيث وتجهيز مركز غسيل الكلى وتوريد المحاليل ورفده بالكادر الطبي المتخصص، نظراً لارتفاع حالات الفشل الكلوي.

وأقام الهلال الأحمر الإماراتي حفل الزواج الجماعي الثاني في شهر أغسطس لـ 200 عريس وعروسة.

كما قدم الكثير من الأعمال الإغاثية لسكان المحافظة والنازحين.

وفي منتصف شهر ديسمبر وضع محافظ أبين حجر الأساس لمشروع مدينة الشهيد أحمد سيف الياضي، معلناً بدء المرحلة الأولى لمشروع مدينة الشهيد أحمد الياضي السكنية الذي يعد من أهم المشاريع العقارية والبالغ مساحته 350 ألف متر مربع الواقعة في خليجي 20.

وفي نهاية شهر ديسمبر أقر اجتماع للسلطة المحلية بأبين إعداد دراسة جدوى متكاملة لإعادة تأهيل مصنع شقرة لتعليب الأسماك.

وعلى الرغم من الأحداث الكثيرة والمتفرقة التي شهدتها محافظة أبين خلال العام المنصرم 2019م إلا أن الأحداث الأمنية كانت هي الأبرز في المحافظة التي ما زالت تداعياتها مستمرة.. فهل يشهد العام الجديد استقراراً أمنياً؟ يأمل أبناء محافظة أبين أن يكون العام 2020 عام نصر وتمكين وازدهار وتحرر تام من العناصر الإجرامية والمليشيات الانقلابية الإرهابية.

لعدد من كوادر وقيادات الحزام الأمني والمقاومة الجنوبية وتفجيرات من قبل العناصر الإرهابية في عدد من مديريات محافظة أبين. وشهد العام 2019 المنصرم مظاهرات ومسيرات جماهيرية في عدد من مديريات محافظة أبين خاصة مديريات المنطقة الوسطى وكذا أحور والمحقد وشقرة ومديرية الوضيع مسقط الرئيس هادي، رفضاً لتواجد مليشيات الإصلاح داخل مديريات المحافظة.

وتعرضت مخيمات النازحين من محافظات الحديدية وتعز بمحافظة أبين لكوادر طبيعية تمثلت في اندلاع الحرائق وكذا تدفق السيول وهطول الأمطار مما أدى إلى إتلاف وتدمير العديد من منازل ومخيمات النازحين المبنية من العشب.

كما شهدت محافظة أبين خلال العام المنصرم 2019م تدشين وافتتاح العديد من المشاريع التنموية كان أبرزها الافتتاح الرسمي لجامعة أبين في 21 فبراير من قبل رئيس الوزراء الدكتور معين عبد الملك وبحضور عدد من الوزراء والمسؤولين بالحكومة.

وكان لدولة الإمارات العربية المتحدة الحصة الأكبر فيها والممثل بذراعها الإنساني هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، حيث دشنت في شهر أبريل المرحلة الثانية من مشروع مياه أمصرة بمديرية لودر وسط محافظة أبين. وتمثل المشروع في حزان تجميحي سعة (250) متراً مكعباً وحزان تحويلي سعة (250) متراً مكعباً، بالإضافة إلى توصيل خطوط التجميع بين الأبار إلى الخزانات التجميحي، سيسفيد منه أكثر من 30 ألف نسمة من السكان.

والتقى مدير الهلال الأحمر الإماراتي المهندس سعيد آل علي بمحافظة أبين اللواء الركن أبو بكر حسين في مقر التحالف بمدينة عدن لإقرار بعض متطلبات المشاريع ذات الأولوية في مختلف القطاعات لعام 2019م المنصرم.

وخلال اللقاء تم الاتفاق على صيانة وإصلاح مولدات الكهرباء الإماراتية بمؤسسة كهرباء أبين بمحطة جعار التي تم توريدها في عام 2016م، وذلك لإعادة جاهزية عدد من المولدات بقوة 5 ميغا، بالإضافة إلى توريد مولد كهربائي بقوة واحد ميغا لمديرية سباح يبايع بعد استكمال تنفيذ الخط الناقل للتيار الكهربائي من محطة رصد إلى مديرية سباح في عام 2018م.

قوات الشرعية.

وفي بداية شهر سبتمبر زار نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الشيخ هاني بن بريك، مديرتي زنجبار وخنفر وأتت هذه الزيارة لمناطق دلتا أبين، بعد أن أحكمت قوات الحزام الأمني والتدخل السريع السيطرة على مناطقها. وفي نفس شهر سبتمبر تقدمت قوات عسكرية كبيرة معززة بقوات الحزام الأمني والمقاومة الجنوبية والدعم والإسناد باتجاه مدينة شقرة الساحلية شرق المحافظة والتي تقع تحت سيطرة قوات حزب الإصلاح الإخواني.

وفي شهر نوفمبر تمكنت القوات المسلحة الجنوبية من السيطرة على مثلث أحور المحقد وتأمين المجمع الإداري بعد مواجهات عنيفة مع مليشيات حزب الإصلاح القادمة من مأرب والجوف تحت غطاء الشرعية اليمنية.

وفي نفس الشهر دفعت قوات التحالف بتعزيزات من عدن إلى شقرة في مهمة أوضح مصدر عسكري أنها تتصل بتنفيذ بنود «اتفاق الرياض»، وخاصة تلك التي تقضي بسحب المجاميع العسكرية المنتمجة للشرعية والتابعة لحزب الإصلاح وإعادةتها إلى مواقعها السابقة في مأرب وشبوة والتي قدمت منها في شهر أغسطس الماضي أثناء الأحداث التي شهدتها أبين.

كما تحركت قوة عسكرية تضم جنوداً وعشرات الأطقم والآليات، تنتمي لحزب الإصلاح من محور مدينة عنق بمحافظة شبوة إلى صوب مدينة شقرة الساحلية بمحافظة أبين لعرقلة مهمة التحالف بسحب مجاميعها وفقاً لاتفاق الرياض». الذي وقع بين المجلس الانتقالي الجنوبي والشرعية اليمنية في الرياض خاصة تلك التي تقضي بسحبها من شقرة وشبوة وإعادةتها إلى مواقعها السابقة في مأرب.

وفي شهر ديسمبر شنت مليشيات الحوثية عدداً من الهجمات بالقذائف وصواريخ الكاتيوشا استهدفت منازل المواطنين بمناطق ثره ومكيراس ولودر.

وفي نهاية شهر ديسمبر أذن كل من المجلس الانتقالي الجنوبي وقائد قوات الحزام الأمني بأبين عبداللطيف السيد الهجوم البالسيتي على حفل تخرج بمحافظة الضالع وتعهد السيد باجتثاث المليشيات الحوثية. كما شهد العام المنصرم 2019 عمليات اغتيال

شهدت محافظة أبين الكثير من الأحداث على الصعيد الأمني والعسكري والتنموي خلال عام 2019م المنصرم، حيث كان لدولة الإمارات العربية المتحدة الحضور الأكبر فيها.

وكانت أبرز الأحداث التي شهدتها هي العمليات الإرهابية التي شنتها تنظيم القاعدة ومليشيات حزب الإصلاح وكذا المليشيات الحوثية الانقلابية، والانتصارات التي حققتها قوات الحزام الأمني والتدخل السريع والمقاومة الجنوبية ضد تلك العناصر الإرهابية.

في شهر فبراير أطلقت قوات الحزام الأمني والتدخل السريع «حملة أمنية» شاملة ضد عناصر تنظيم القاعدة في مديريات المحقد ولودر ومودية وخنفر ومنطقة خبر المراقشة عثرت خلالها على قنابل يدوية ومتفجرات وشرائح وجوالات لعناصر التنظيم الذين لاذوا بالفرار.

وفي نهاية شهر أبريل أكد قائد الحزام الأمني بمحافظة أبين عبداللطيف السيد أن «جماعة الحوثي الانقلابية لديها توجه جديد يتمثل في إرسال عناصرها إلى محافظة أبين بسيارات تحمل رايات وشعارات تنظيمي القاعدة وداغش الإرهابيين، حيث تم كشفها بدعم من دول التحالف العربي وفي مقدمتهم دولة الإمارات العربية المتحدة».

وفي نهاية شهر يونيو تم إلتلاف أكثر من 1180 كجم من مادة الحشيش المخدر الممنوعة بمنطقة دوفس بحضور رسمي من وزارة الداخلية وقانوني وقضائي من وزارة العدل ومجتمعي. كما ضبطت نقطة دوفس كميات من الحشيش والمخدرات والأسلحة المهربة.

في أغسطس شهدت أبين اشتباكات عنيفة ومحاصرة معسكر القوات الخاصة بمدينة زنجبار والقوات الشرطة العسكرية بمدينة الكود من قبل قوات الحزام الأمني وسيطرت عليها. كما شهدت في نفس الشهر اجتياح مليشيات الإصلاح الإخوانية محافظة أبين خاصة مديرتي زنجبار وخنفر وفي اليوم التالي استعادت قوات الحزام الأمني السيطرة على مدينة زنجبار وجعار من قبضة قوات حزب الإصلاح الإخوانية المنضوية تحت عباءة الشرعية والتي قدمت من محافظات مأرب والجوف والبيضاء، تحت ذريعة